

وثائق برامج المنظمات النسوية المصرية

دراسة وصفية(*)

إيناس محمد الشافعي

مديرة تنفيذية بملتقى تنمية المرأة

مستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى وثائق المنظمات النسوية الناتجة عن عمل برامجها وتنفيذ استراتيجياتها المختلفة والوقوف على أهميتها؛ مع عرض لنماذج منها، وقد رُوِيَ في اختيار الوثائق أن تكون معبرة عن عمل المنظمات، كما رُوِيَ التنوع في القضايا التي تتبناها تلك المنظمات.

تم تطبيق منهج دراسة الحالة على إحدى المجموعات النسوية وهو تحالف المنظمات النسوية المصرية، وقد تم حصر وثائق برامج المنظمات العضوة في التحالف من خلال الزيارات الميدانية، والاطلاع على مواقع تلك المنظمات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بها، وأيضاً من خلال الرصد الصحفي لأنشطتها.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج تمثلت في أن وثائق برامج المنظمات النسوية تعكس المرجعية الحقوقية لتلك المنظمات وفق المعايير والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان وحقوق النساء، وهي تُغطي مختلف الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية للنساء، وتنوع تلك الوثائق لتشمل وثائق: إلكترونية، ومسموعة، ومرئية، ومسموعة ومرئية، وقواعد بيانات، وتكون مجموعات وثائقية مهمة من حيث المعلومات التي تحتويها مثل: أوراق السياسات، الوثائق الفنية، تقارير رصد.

و توصي الباحثة بتوسيع نطاق البحث حول وثائق المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لما لها من قيمة معلوماتية وإدارية، وتوجيه القائمين على قيادة تلك المنظمات بضرورة إدارة وثائقها الجارية بشكل فعال معتمدة على المعايير الدولية في مجال إدارة الوثائق الجارية، والعمل على توحيد بعض نماذج الوثائق التي تؤدي وظائف متشابهة خاصة تقارير الأنشطة بأنواعها.

(*) مقال للنشر في إطار استكمال متطلبات درجة الدكتوراه في الوثائق. بإشراف أ.د. عماد أبوغازي أستاذ الوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، ومشاركة غادة طوسون - مدرس الوثائق بكلية الآداب، جامعة القاهرة.

الكلمات المفتاحية: وثائق جارية. مجموعات وثائقية. منظمات نسوية. نوع اجتماعي.

تمهيد

تعتبر وثائق برامج المنظمات النسوية شاهد قوي على سعي تلك المنظمات للعمل على تحقيق رسالتها في المجتمع¹، ونظرًا لأهمية تلك الوثائق للمهتمين والمهتمات بمجال وقضايا المجتمع المدني والقضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتقنية والقانونية التي تتبناها منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية بشكل عام، والنسوية منها بشكل خاص، وأيضًا لما تقدمه من معلومات ثرية حول المجتمع المصري وتطور أوضاع النساء خلاله سلبيًا وإيجابيًا وذلك في القضايا العديدة التي تتبناها تلك المنظمات والتي تنعكس في الوثائق الناتجة عن عملها؛ تسعى الدراسة إلى التعرف على الوثائق الناتجة عن برامج وأنشطة تلك المنظمات، بالتطبيق على تحالف المنظمات النسوية المصرية؛ حيث أجريت الدراسة على المنظمات العضوة بالتحالف².

وتحالف المنظمات النسوية المصرية تحالف مكون من خمس عشرة منظمة نسوية حقوقية تنتمي للمجتمع المدني المصري، تعمل في مجالات حقوقية متنوعة؛ حيث تتنوع أهدافها وأنشطتها؛ وإن اشتركت جميعًا في اهتمامها بقضايا تمكين المرأة وتحقيق المساواة والعدالة المبنية على تكافؤ الفرص بين الجنسين. ويسعى التحالف إلى تقديم نموذج نسائي مشرف للعمل الجماعي قادر على الهام دوائر أوسع من المشاركين والمشاركات في العمل العام ممن يتطلعون إلى إرساء أسس الدولة المدنية الديمقراطية³.

هذا وتتبع منظمات المجتمع المدني أكثر من طريقة لتسمية برامجها الرئيسية، حيث تعمل بعض المنظمات على تسمية برامجها وفقًا للقضايا التي تتبناها مثل برنامج حقوق الطفل، وبرنامج الحقوق الأسرية بالمؤسسة المصرية لتنمية الأسرة، وبرنامج المرأة والعمل بمؤسسة المرأة الجديدة، وبرنامج العدالة الاقتصادية والاجتماعية والحريات بالمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، في حين تقوم منظمات نسوية أخرى بتسمية برامجها وفقًا لمجال عمل البرنامج؛ مثل برنامج التدريب والتنمية البشرية بمركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية - آكت، وبرنامج الرصد والتوثيق والمعلومات بملتقى تنمية المرأة، ولا تستخدم بعض المنظمات مسمى برنامج؛ مثل مؤسسة المرأة والذاكرة التي تعمل في شكل وحدات/ مشروعات؛ مثل ترجمات نسوية، دورات تعليمية في مجال النوع، المكتبة، في حين يصف مركز النديم عمله في شكل أنشطة؛ مثل أنشطة متعلقة بالتعذيب، أنشطة لها علاقة بالعنف ضد المرأة، لذلك سوف يتم عرض الوثائق وفقًا لاستراتيجيات العمل المتبعة في تلك المنظمات؛ حيث تم تجميع الوثائق في مجموعات وفقًا لنوعها، ثم للغرض من إنتاجها والاستراتيجية/ البرنامج الذي نتجت عن أنشطته.

وثائق المنظمات النسوية

1. وثائق وأوراق قانونية 4

ينتج عن أنشطة الدفاع والمناصرة التي تقوم بها المنظمات النسوية العديد من الوثائق ذات الطابع القانوني، ويعتبر الدفاع والمناصرة من الاستراتيجيات المشتركة بين المنظمات النسوية؛ حيث تقوم تلك المنظمات بمناقشة القوانين المصرية ومقترحات القوانين التي تناقش بالمجالس التشريعية والنيابية، وتطرح مشروعات قوانين تهدف لتحقيق العدالة والمساواة في المجتمع، كما تقوم المنظمات النسوية بتقديم المساندة القانونية للنساء بتبني قضايا النساء المعنفات والعاملات؛ وينتج عن إجراءات التقاضي عدة أنواع من الوثائق والأوراق القانونية.

1.1 مشروعات قوانين

مشروعات القوانين هي نتاج سعى المنظمات النسوية لإحداث تغيير إيجابي في القوانين والسياسات والتي تعد من المجالات الأساسية في العمل النسوي، وقد اشتبكت المجموعات النسوية في النقاش حول القوانين التي تحتوي على مواد تمييزية ضد النساء، وتمكنت من المشاركة في إحداث تغيير إيجابي في بعض تلك القوانين. 5 وعلى مدار عمل تلك المنظمات تعاملت مع القوانين المختلفة بهدف تعديل القوانين القائمة أو إصدار قوانين جديدة؛ منها قانون العمل، ومد حماية تشريعية للفئات المستثناة من الحماية 6، وقوانين الأسرة، والطفل، والعقوبات، كما قدمت مقترحات بقوانين في عدة مجالات، وكان قانون الأحوال الشخصية، وقانون مناهضة العنف ضد النساء؛ من أبرز القوانين التي عملت عليها المنظمات النسوية، لما لها من تأثير مباشر على الحياة اليومية للنساء سواء في المجال الخاص أو العام.

مشروعات قوانين الأسرة:

- مشروع مقترح لقانون الأحوال الشخصية 7، قانون أسرة أكثر عدالة؛ إعداد مؤسسة قضايا المرأة المصرية. يتناول المشروع الجزء الموضوعي من القانون في أربعة أبواب هي: الخطبة والزواج، الآثار المترتبة على وقوع الزواج، النسب، آثار التطليق، وتضم مواد المشروع مئة وثماني وأربعين مادة.

- دليل إرشادي لإعداد قانون أسرة متكامل أكثر عدالة 8

دليل صادر عن شبكة الجمعيات العاملة في مجال حقوق المرأة 9؛ ويعد الدليل شكل آخر من أشكال تدخل المنظمات النسوية للتأثير على القوانين المميزة ضد النساء، فالدليل لم يُقدم في شكل مشروع بل في صورة نقد لنصوص مواد قانون الأحوال الشخصية، والإشكاليات المرتبطة بتلك النصوص، ومقترحات للتغلب على الإشكاليات بما يحقق العدالة لجميع أفراد الأسرة، مع إعلاء المصلحة الفضلى للطفل وتم طباعة الدليل في شكل كتيب. 10

والدليل مكون من قسمين، يتناول القسم الأول القوانين التي تنظم الأحوال الشخصية في مصر، والمبادئ التي يجب أن يقوم عليها قانون للأسرة أكثر عدالة.

ويقدم القسم الثاني من الدليل نماذج لقضايا ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار حال وضع التعديلات وهي الخطبة، والزواج، والطاعة، والنفقة، والحضانة، والرؤية، والطلاق والتطليق، والخلع، وتعدد الزوجات والثروة المشتركة¹¹.

وقبل إصدار شبكة الجمعيات للدليل عام 2010م مر الدليل بمراحل الكتابة والمراجعة، وبعد الإصدار قامت المنظمات الشريكة بتنفيذ أنشطة ترويجية للدليل في العديد من المحافظات المصرية، دعا إليها الإعلام المقروء والمرئي والمسموع وصانع القرار.

مشروعات قوانين مكافحة العنف ضد النساء

يعتبر العنف الذي تواجهه النساء في المجالين الخاص والعام من القضايا الرئيسية التي تشغل العديد من المنظمات النسوية، وقد سعت تلك المنظمات إلى مناهضة كل أشكال العنف بمختلف الاستراتيجيات مثل الرصد والتوثيق، ودعم القدرات، والدفاع والمناصرة، ورأت ضرورة وجود قوانين تجرم العنف بكل أشكاله وقدمت مقترحات حولها؛ ومن تلك المقترحات:

مشروع قانون لتجريم العنف المنزلي

قام مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف بتنسيق حملة لمناهضة العنف المنزلي، وتضمنت فاعليات الحملة مناقشات وصياغة مشروع لقانون يجرم العنف المنزلي، وقد شاركت في الحملة أربع وتسعون منظمة وجمعية أهلية من مختلف المحافظات المصرية¹² ويتضمن القانون تعريف العنف المنزلي وأنواعه، والعقوبات المقترحة لمن قام بالعنف، وقد تم إطلاق مسودة القانون وبدأت حملة الترويج له عام 2005م.

مشروع القانون الموحد لمناهضة العنف ضد المرأة¹³

شاركت تسع منظمات نسوية منها سبع منظمات عضوة في التحالف النسوي 14 في صياغة مشروع قانون يجرم كل أشكال العنف ضد النساء سواء في المجال العام أم المجال الخاص، وقد تضمن مشروع القانون سبعة أبواب هي: إجراءات التقاضي، والجرائم الجنسية، وجرائم "إسقاط الحمل"، والجرائم الخاصة بخطف النساء والفتيات والأطفال واستغلالهن، وجرائم العنف الأسري ضد النساء والفتيات، والإجراءات الوقائية.

وفي ديسمبر 2017 تم عقد مؤتمر تأسيسي للإعلان عن قوة العمل من أجل قانون موحد لمناهضة العنف ضد النساء؛ تضمن المؤتمر عرض بيان تأسيسي لقوة العمل، ثم شرح للمفاهيم المختلفة المتعلقة بالعنف ضد النساء،

والرؤية للفلسفة التشريعية وراء إقرار القانون الموحد لمناهضة العنف ضد النساء، وأخيرًا تم عرض مشروع القانون الذي أعدته قوة العمل.

1.2 أوراق تقاضي.

يشكل الدعم القانوني الذي تقدمه المنظمات النسوية من مجالات عملها الأساسية؛ حيث تقوم تلك المنظمات برفع قضايا لحالات من النساء اللاتي تتعرضن للتمييز، أو لحالات الاعتداء على حقوق النساء، وتشغل قضايا الأحوال الشخصية وقضايا العمل جانبًا كبيرًا من القضايا التي تتبناها المنظمات النسوية.

ومن منظمات التحالف النسوي التي تتبنى استراتيجية دعم النساء في التقاضي؛ جمعية أمي للحقوق والتنمية، والمؤسسة المصرية لتنمية الأسرة، ومركز قضايا المرأة المصرية، ومؤسسة القاهرة للتنمية وحقوق الإنسان؛ وتحرص المنظمات النسوية التي تتبنى هذه الاستراتيجية على إصدار بيانات متابعة حول القضايا التي تقوم بدعم النساء فيها والأحكام التي تحصل عليها.

وتعتبر مؤسسة القاهرة للتنمية وحقوق الانسان من المنظمات النشيطة في مجال التقاضي وخاصة في مجال حقوق الناجيات من العنف عمومًا والعنف الزوجي بوجه خاص، وتصدر المؤسسة بشكل دوري بيانات صحفية حول الأحكام التي تحصل عليها في القضايا التي تتبناها الوحدة القانونية بالمؤسسة، ويتم حفظ ملفات القضايا لدى الوحدة القانونية بالجمعية/ المؤسسة.

2. أوراق ووثائق حول رؤى ومواقف المنظمات النسوية والسياسات المقترحة منها حول قضايا النساء:

تحرص المنظمات النسوية على إعلان مواقفها من بعض القضايا المثارة والتي تؤثر على النساء أو على حرية عملهن، كما تحرص على اقتراح سياسات تساهم في تحقيق العدالة والمساواة في المجتمع، وعرض رؤى نسوية للقضايا المثارة وكذلك طرح مبادرات لإصلاح قضايا النساء بما يساهم في تحقيق الإنصاف بين المواطنين والمواطنات وضمان حصولهن على حقوقهن الاجتماعية والثقافية والسياسية دون تمييز، وينتج عن هذا التوجه عددًا من الوثائق التي تعد من الوثائق المرجعية لعمل المنظمات النسوية ومن تلك الوثائق:-

2.1 أوراق السياسات

تتعدد أشكال أوراق السياسات الصادرة عن برامج وأنشطة المنظمات النسوية وتتعدد مسمياتها؛ ويعتبر ملتقى تنمية المرأة من المنظمات النسوية التي تعمل على مستوى السياسات؛ وقد طرح العديد من المبادرات من منظور نسوي ومن تلك المبادرات:

المبادرة الوطنية لإصلاح قضايا النساء 15

قام ملتقى تنمية المرأة بطرح المبادرة في عام 2004 تفاعلاً مع المبادرات التي طرحت على المستوى العالمي، والإقليمي والمحلي لإصلاح عدد من المجالات، عقب إصدار تقرير الأمم المتحدة حول التنمية البشرية العربية للعامين 2002 - 2003 الذي رصد ثلاثة نواقص أساسية في المنطقة هي غياب الحريات، والمعرفة، وتمكين النساء، وقد خلت تلك المبادرات من رأي ومشاركة النساء أنفسهن، لذلك عمل الملتقى على إعداد مبادرة إصلاح شاملة لأوضاع النساء مرتكزة على دراسة وضع النساء في مختلف المحافظات المصرية والحلول المتكاملة لتلك الأوضاع وقد شارك في صياغتها أكبر عدد ممكن من منظمات المجتمع المدني في تلك المحافظات، والخبراء والخبيرات المحليين، والإعلاميين لتقدم الوثيقة برنامجاً وطنياً لمن يرغب في العمل على إصلاح أوضاع النساء في مصر.

تتكون الوثيقة من مقدمة تستعرض اتجاهات عمل مؤسسات المجتمع المدني حول حقوق النساء وتغيير أوضاعهن وتفاعلها مع الأوضاع العالمية التي خلفتها العولمة والسياسات المرتبطة بها، ووضع النساء بالتركيبة الاجتماعية التي خلفتها تلك السياسات مشيرة إلى أوضاع النساء المصريات في مختلف المجالات من واقع تقارير التنمية الدولية والإقليمية.

ويتكون البرنامج من أربعة محاور هي المحور السياسي، والمحور الاقتصادي، والمحور الاجتماعي، والمحور الثقافي، ويبدأ كل محور من المحاور بمقدمة حول المحور ووضع النساء والمعوقات المرتبطة بالمحور الذي يقابلهن، ثم توصيات خاصة بالمحور.

مبادرة إصلاح واقع محكمة الأسرة 16

على مدار أربع سنوات سعى ملتقى تنمية المرأة إلى رصد وتقييم واقع محكمة الأسرة وبلورة مشروع لمواجهة التحديات التي تواجهها، والتغييرات الإجرائية التي يمكن أن تخلق مناخاً مساعداً للعاملين والعاملات بمحكمة الأسرة لأداء مهامهم، والتنسيق مع منظمات المجتمع المدني لتبني التغيير المنشود.

وقد نتج عن نشاط الرصد بلورة مبادرة لإصلاح محاكم الأسرة تضمنت إشكاليات محكمة الأسرة والمقترحات الخاصة لمواجهتها على المستوى التشريعي وعلى المستوى التطبيقي والإجرائي، بالإضافة إلى ميثاق شرف مقترح خاص بالعاملين والعاملات بمحاكم الأسرة، وعدد من التوصيات العامة.

رؤية نسوية لتحقيق العدالة الاجتماعية 17

طرح الملتقى عام 2015 رؤية نسوية لتحقيق العدالة الاجتماعية في مجالات العمل، والحقوق الصحية، والتعليم، وقد تم تنظيم مؤتمر إقليمي شاركت فيه منظمات نسوية، ونسويات أكاديميات في المجالات الثلاثة، وقد

خرجت الرؤية في مقدمة حول العدالة الاجتماعية في برامج الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وبرنامج يتضمن العدالة الاجتماعية في المجالات الثلاثة من منظور نسوي يحقق العدالة والمساواة.

السياسات الاقتصادية في مصر والفرص الاقتصادية للنساء - رؤية نحو المستقبل والتدخلات¹⁸

في إطار سعي الملتقى لتحقيق العدالة الاجتماعية قام بصياغة رؤية لاستثمار الفرص الاقتصادية للنساء من واقع قراءة السياسات الاقتصادية القائمة 19 واستخلاص السياسات الاقتصادية البديلة التي تحقق العدالة الاقتصادية.

أهمية أوراق السياسات:

- تُلقَى أوراق السياسات الضوء على السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تلتزم بها الدولة وتقدم نقداً لها بواسطة خبراء في مجالات تلك السياسات.

- تعتبر أوراق السياسات المنهاج والمرجعية التي تلتزم بها المنظمات في البرامج التي تنفذها، وبالتالي تُعطي مرجعاً لقيام المنظمات النسوية بعدد من برامجها

- تقدم أوراق السياسات مقترحات للكثير من الإشكاليات المتعلقة بالمجتمع المصري، وخاصة على المستوى الاقتصادي، وتتبنى المنظمات الدعوة لها وتنفيذها.

2.2 بيانات

تعد البيانات من أكثر منظمات المجتمع المدني شيوعاً حيث تحرص المنظمات على إصدار البيانات وتوجيهها لمتخذ وصانع القرار والرأي العام، والبيانات هي وثيقة مفردة تنتج لمخاطبة الرأي العام وصانع ومنتخذ القرار ويصدر معظمها باللغتين العربية والإنجليزية.

وتتعدد الأغراض من إصدار البيانات، فقد يكون الغرض من إصدار البيان هو الاعتراض أو الشجب أو الرضا الذي قد يصدر عن المؤسسة بشكل فردي، ومن أمثلة تلك البيانات:

- الحكم في قضية الفحص الطبي الإجباري كشرط للزواج.. المبادرة الشخصية: الإجبار ينتهك حقوق الإنسان والدستور وإقراره أدى إلى إنتشار الشهادة المزورة. البيان صادر بتاريخ 20 أكتوبر 2010.

- ملتقى تنمية المرأة يرفض مشروع الموازنة العامة للدولة الصادر في 19 يونية 2011. 21.

- المبادرة المصرية للحقوق الشخصية تؤكد أن قرار وزير العدل بشأن الزيجات ذات فارق السن الكبير تنتكز لالتزامات مصر بمكافحة الاتجار بالنساء، ويعتبر الاتجار بالنساء واقعا لا يمكن تغييره 22، والبيان صادر عن المبادرة في 9 ديسمبر 2015.

وقد يتم إصدار البيان كبيان مشترك إما بمبادرة من إحدى المنظمات ويتم دعوة منظمات أخرى للتوقيع أو يصدر عن ائتلاف أو قوة عمل مثل

- مجموعة عمل "قوة ضد التحرش والاعتداء الجنسي"²³ تدين حوادث الانتهاك الجنسي الجماعي للناشطات في ميدان التحرير، وتستنكر تخاذل القوى السياسية عن حماية الميدان وعدم مهنية الإعلام الصادر في 29 يناير 2013.²⁴

- لا لتزييف التاريخ: نساء مصر- شركاء الوطن²⁵ الصادر بتاريخ 12 يناير 2013.²⁶

ومن أغراض إصدار البيانات التضامن والتأييد ويغلب على بيانات التضامن الإصدار المشترك لتلك البيانات

- مجموعة البيانات الصادرة من منظمات المجتمع المدني للتضامن مع النسويات مثل عزة سليمان، المديرية التنفيذية لمؤسسة قضايا المرأة المصرية، ومزن حسن المديرية التنفيذية لمؤسسة نظرة للدراسات النسوية لقرار منعها من السفر ومصادرة أموالها في القضية الخاصة بها في القضية 173²⁷ المعروفة باسم قضية التمويل الأجنبي ومنها البيانات الصادرة عن تحالف المنظمات النسوية.

- مجموعة البيانات الصادرة لدعم مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف عقب إغلاقه من طرف حي الأزبكية بناء على طلب من وزير الصحة، ومن تلك البيانات البيان الصادر عن خمسة عشر منظمة حقوق بعنوان إغلاق مركز النديم استمرار لتصفية المجتمع المدني الصادر بتاريخ 10 فبراير 2017.

- مجموعة البيانات الصادرة للتضامن مع أمنية جاد في حقها في تولى منصب القضاء والصادرة عن مجموعة هي والمنصة²⁸

كما تقوم المنظمات النسوية بإصدار البيانات للمطالبة بموقف أو قضية معينة مثل

- في مسألة الأحوال الشخصية للأقباط: على الدولة تحمل مسؤوليتها تجاه حق المواطنين في الزواج وتكوين أسرة، الصادر عن المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، في 27 مايو 2008م.²⁹

- المبادرة المصرية تطالب النائب العام بضمان سلامة وحرية زوجة كاهن دير مواس³⁰ الصادر في 25 يوليو 2010.

- منظمات نسوية وحقوقية تطالب الرئاسة بطرح مشاريع وقوانين العنف ضد المرأة بشفافية وبناء على حوار مجتمعي حقيقي، الصادر في إبريل 2014.³¹

- منظمات نسوية تطالب بالعمل على جعل الإجهاض آمناً للنساء الصادر عن المبادرة المصرية للحقوق الشخصية وتحالف ريسبرج النسوي لدعم الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية³²، بتاريخ 28 سبتمبر 2016.

2.3 أوراق موقف (بيانات الموقف)

من الوثائق المهمة التي تحرص المنظمات النسوية على إصدارها في المواقف الحاسمة والقضايا ذات التأثير على المجتمع بيانات الموقف، وبيان الموقف هي ورقة صادرة عن المنظمة توضح فيها قضية وموقفها المنظمة من تلك القضية.

و تعد مؤسسة نظرة للدراسات النسوية من المنظمات التي تحرص على إصدار ونشر أوراق الموقف. ومن أوراق الموقف التي أصدرتها المؤسسة³³:

- موقف نظرة للدراسات النسوية حول استمرار نظام الكوتا في الانتخابات المقبلة 34، بتاريخ 10 إبريل 2011.

- ورقة موقف لنظرة للدراسات النسوية من مسودة الدستور النهائية 35، بتاريخ 4 ديسمبر 2012.

- ورقة موقف حول العنف الجنسي ضد النساء وارتفاع معدلات الاغتصاب الجماعي بميدان التحرير والمنطقة المحيطة 36، بتاريخ 4 فبراير 2013.

كما تحرص المبادرة المصرية للحقوق الشخصية على إصدار بيانات موقف في القضايا التي تهتم بها ومنها قضايا النساء التي تهتم بها وحدة النوع الاجتماعي بالمبادرة، ومن أوراق الموقف الصادرة عن المبادرة.

- ورقة موقف: نحو تطبيق أكثر فاعلية لمادة تحريم ختان الإناث 38، بتاريخ 22 يونيو 2016.

- تعديلات القانونية بإادة ختان الإناث بقانون العقوبات: تطور إيجابي لكن آليات التطبيق غائبة 39، الصادر عن مجموعة من المنظمات منها المبادرة المصرية، مؤسسة قضايا المرأة المصرية، مركز النديم في 15 أكتوبر 2016.

أهمية البيانات:

- تعد البيانات من أهم وأشهر الوثائق الصادرة عن منظمات المجتمع المدني بشكل عام، والمنظمات النسوية بشكل خاص، وهي شاهد على مجالات عمل تلك المنظمات والقضايا التي تتبناها، وموقفها من القضايا التي تعمل بها.

- تعد البيانات من أهم ادوات المنظمات النسوية في التأثير على صانع ومتخذ القرار خاصة من الإعلام.

- تحرص المنظمات النسوية على توجيه بياناتها لمتخذ القرار المسئول عن إحداث التغيير المرتبط بالغرض من صياغة البيان أو قد يوجه للرأي العام.

- بعض البيانات ترتبط قوتها بعدد المنظمات والجهات الموقعة على البيان، وبعضها يستمد قوته من الجهة / القوة / المجموعة التي صاغت البيان.

3. تقارير الرصد

يعد الرصد من الأنشطة المهمة في مجال حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق النساء بشكل خاص وهو مصطلح واسع يصف العمل النشط والفعل في تجميع المعلومات والتحقق منها واستعمالها فوراً من أجل معالجة مشاكل حقوق الإنسان وتحسين حمايتها⁴⁰.

وقد اهتمت المنظمات النسوية بجمع المعلومات عن حالة النساء في مصر، واعتبرت الرصد والتوثيق من البرامج الرئيسية في عملها واستخدمته في الكشف عن وقائع التمييز وانتهاك حقوق النساء في مختلف المحافظات المصرية، كما استخدمت مخرجات الرصد لتحسين حالة حقوق النساء والتصدي لوقائع التمييز والانتهاك في حقوقهن، ورفعت تقارير دولية لبعض آليات الأمم المتحدة ومنها اللجنة المعنية بمركز المرأة.

نتج عن نشاط الرصد العديد من وثائق وتقارير الرصد التي استخدمتها المنظمات النسوية لإحداث تأثير إيجابي في مجال حقوق النساء على المستوى المحلي والدولي، وقد تبنت المنظمات النسوية والحقوقية آليات للرصد في شكل مرصد وفيما يلي عرض لنموذجين من تلك المراصد هما: مرصد حالة الديمقراطية، ومرصد قضايا وأوضاع النساء في مصر.

تقارير مرصد حالة الديمقراطية

- يعد المرصد أحد برامج الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، ويهدف من خلال أنشطته إلى قياس درجة التطور الديموقراطي في مصر، وذلك من خلال مراقبة الانتخابات ورصد نشاط وحركة جميع الأطراف المشاركة فيها، وقد بدأ نشاط المرصد بالرقابة الميدانية للانتخابات الرئاسية 2005 والبرلمانية بمراحلها الثلاثة عام 2005.
- صدر عن مرصد حالة الديمقراطية تقارير دورية (شهرية، فصلية، سنوية) وهي عبارة عن تقارير موجزة غير منشورة ترصد عمل المرصد والبيانات التي أصدرها خلال فترة التقرير.
- صدرت عن المرصد تقارير مرتبطة بحالة الديمقراطية في مصر أثناء وعقب العملية الانتخابية التي تتم على مستوى المجالس المنتخبة على اختلافها سواء في النقابات، أم النوادي، أم الاتحادات.... والعملية الانتخابية بالمجالس النيابية والتشريعية.
- ومن تلك التقارير انتخابات الأحزاب السياسية، والنقابات العمالية، وانتخابات النقابات المهنية، وانتخابات نوادي هيئة التدريس، وانتخابات النوادي الرياضية، وأيضاً رصد الانتخابات الرئاسية والاستفتاءات على الدستور.
- ورغم أن المرصد معني بحالة الديمقراطية بشكل عام إلا أن النساء وحالة النوع الاجتماعي هي أحد معايير الرصد الخاصة به، فهو يهتم برصد مشاركة النساء سواء في عملية الترشح، أم التصويت، أم نتيجة الانتخابات.

- و قد صدر عن المرصد تقارير بالمشاركة مع منظمة نسوية، وهي نظرة للدراسات النسوية 42 من خلال الائتلاف المستقل لمراقبة الانتخابات 43 ومن تلك التقارير:
- التقرير الأول للانتخابات التشريعية 2010. 44
 - مراقبة الانتخابات التشريعية 2010 من منظور النوع الاجتماعي 45

إعداد تقارير الرصد

- تعتمد عملية إعداد تقارير الرصد الدورية والفنية الصادرة عن مرصد حالة الديمقراطية على تقارير المراقبين الذين يشهدون عملية الانتخابات منذ فترة الإعداد حتى إعلان النتائج ويقومون بتقديم تقارير مراقبة تقدم إلى المرصد.
- تعتبر تقارير المراقبين تقارير مؤقتة يحتفظ بها حتى صدور تقارير المرصد.

تقارير مرصد أوضاع وقضايا النساء في مصر

- في إطار برنامج الرصد والتوثيق والمعلومات بملتقى تنمية المرأة تم تبني آلية الرصد من خلال مرصد أوضاع وقضايا النساء في مصر ويسعى المرصد إلى رصد أشكال وممارسات التمييز ضد النساء، وكذلك نجاحاتهن، وأدوارهن الريادية ويتخذ المرصد من الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز وبنودها مرجعية للرصد. 46
- يتكون المرصد من فريق رصد في المحافظات المصرية، ويتوقف عدد أعضاء وعضوات الفريق على حجم المشروع الذي يدار من خلاله؛ حيث يتراوح من عشرة إلى أربع عشرة محافظة مصرية بالإضافة إلى راصد / راصدة تعمل على المستوى المركزي يتولى/ تتولى مهمة تقديم التقارير المركزية.

الوثائق الصادرة عن المرصد 47

- تقارير رصد فصلية. (تم من واقع الرصد المركزي وتقارير الراصدين/ ات المحليين / ات بالمحافظات المشاركة في المرصد)
- تقارير رصد سنوية وتم إصدار اربعة تقارير على مدار الفترة من 2008 حتى 2012.
- تقارير رصد نوعية منها
 - تقارير شهرية حول أنشطة المجتمع المدني في مجال المرأة.
 - تقرير حول حق النساء في تولى منصب القضاء صدر عام 2009.⁴⁸
 - تقرير رصد المستجندات في مسائل الأحوال الشخصية، صدر 2009.⁴⁹
 - تقرير حول مشروع الموازنة العامة للدولة 2011-2012 من منظور النوع الاجتماعي.⁵⁰
- بالإضافة لتقارير المرصد المشار إليهما يتم تبني آلية الرصد في العديد من المنظمات النسوية يصدر عنها العديد من تقارير الرصد منها

- تقارير الرصد الصادرة عن مشروع مرصد انتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي تتعرض لها النساء في أماكن العمل في ست محافظات مصرية بمؤسسة المرأة الجديدة.
- تقارير الرصد الصادرة عن الشبكة العربية لرصد صورة المرأة والرجل في الإعلام والتي أسسها مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية، وينضم لعضويتها من الجمعيات العضوة بالتحالف النسوي جمعية أمي للحقوق والتنمية.
- تقارير الرصد الصادرة عن مشروع الرصد الاجتماعي لشتى الانتهاكات الواقعة على النساء والاستماع للمرأة المعنفة بمركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية.

ملاحظات حول وثائق / تقارير الرصد

- تتمثل مرجعية الرصد في الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق النساء مثل الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة.
- تمتد التغطية لتشمل جميع حقوق النساء سواء الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمدنية.
- يغطي الرصد مختلف المحافظات المصرية.
- يشمل الرصد كلا من الرصد الميداني والصحفي والإعلامي.
- تقارير المراقبين والمراقبات، وتقارير الراصدين والراصدات المحليين هي تقارير تتبع نماذج موحدة يتم الاتفاق عليها أثناء تدريب فرق الرصد المحلية وفرق المراقبين.

أهمية وثائق / تقارير الرصد

- تستخدم تقارير الرصد في فتح حوار مع صانع القرار للتصدي لأشكال التمييز في المحافظات المصرية وعلى المستوى القومي.
- تستخدم مادة الرصد في إعداد تقارير دولية خاصة بتطبيق الاتفاقيات الدولية. 51
- تعتبر تقارير الرصد ذات قيمة معلوماتية مهمة من حيث:
 - أشكال وممارسات التمييز ضد النساء في مختلف المحافظات المصرية.
 - أشكال انتهاكات حقوق النساء في المجال العام.
 - تطور تناول الصحف ووسائل الإعلام لصورة المرأة.

4. تقارير الظل

وضعت الشريعة الدولية لحقوق الإنسان⁵² أساساً لتنظيم آليات خاصة بهدف الحماية الفعلية لحقوق الإنسان وحرياته، وأنشأت أجهزة مهمتها الأساسية وضع هذه الحماية موضع التنفيذ.⁵³

تتضح الحماية الدولية لحقوق الإنسان في إطار الأمم المتحدة في مظهرين رئيسيين أحدهما ذو طبيعة موضوعية تتمثل في العديد من المواثيق الدولية، وثانيهما ذو طبيعة هيكلية مؤسسية تتمثل في إنشاء العديد من الأجهزة واللجان الرئيسية والفرعية داخل منظومة الأمم المتحدة والتي تُعنى بتناول حقوق الإنسان ومتابعة تطبيق الاتفاقيات الدولية النافذة في هذا المجال عبر مجموعة من الآليات تتسع لتشمل تقارير الدول، وكذلك فحص الشكاوى وتقديمها وغيرها من الآليات. 54

تشمل تقارير الدول كلا من التقارير المقدمة من الحكومة مع تشجيع المنظمات غير الحكومية بالاشتراك مع التقرير الحكومي حول حالة حقوق الإنسان؛ بإعداد تقرير بديل يعبر عن وجهة نظر المنظمات غير الحكومية ويوجه أوجه القصور في التقرير الحكومي وهو ما يطلق عليه تقرير الظل، أو التقرير الموازي، أو المضاو لتقرير الحكومة.⁵⁵ وقد تنبعت المنظمات النسوية إلى تلك الآلية وحرصت على مناقشة التقارير الحكومية وتقديم تقارير موازية لأجهزة ولجان الأمم المتحدة، وفيما يلي عرض لتقارير ظل قدمتها المنظمات النسوية العضوة في التحالف النسوي عن طريق ائتلافاتها أو بشكل منفرد

4.1 تقارير ظل حول الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

أنشأت منظمة الأمم المتحدة لجنة معنية بمتابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وبموجب الاتفاقية تلتزم البلدان الموقعة عليها بتقديم تقارير منتظمة إلى اللجنة عن كيفية إعمال الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية، وترحب اللجنة بتقديم المنظمات غير الحكومية لتقارير ظل حول حالة التمييز ضد المرأة وتناقش خلاله تقرير الحكومة 56، وقدمت المنظمات النسوية المصرية تقارير ظل إلى لجنة الاتفاقية ناقشت خلالها التقارير الحكومية وأبدت ملاحظات عليها كما قدمت توصيات إلى اللجنة حول تدابير للقضاء على التمييز ضد المرأة في مصر، وفيما يلي عرض بالتقارير التي ساهمت فيها / قدمتها المنظمات النسوية العضوة بالتحالف النسوي.

تقارير ظل ائتلاف السيداو⁵⁷

- تقرير الظل الأول إلى لجنة متابعة تنفيذ الاتفاقية عام 2001م 58 المقدم من ائتلاف المنظمات غير الحكومية المعنية بمتابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو- مصر) 59.
- كما قدم الائتلاف تقرير الظل الثاني للجنة الاتفاقية عام 2010م 60.

ملاحظات حول تقارير سيداو-مصر

تمثلت منهجية إعداد تقارير الظل المعدة من الائتلاف في

- الاطلاع على التقارير الحكومية حول تطبيق الاتفاقية 61 والتعليق عليها من واقع معلومات وإحصاءات حول حالة النساء في مصر وتقديم توصيات من شأنها المساهمة في القضاء على التمييز ضد النساء في مصر 62.
- تم عرض المسودة الأولى من التقرير على منظمات حقوق المرأة ومنظمات غير حكومية في لقاءات بالمحافظات المصرية.
- إعداد النسخة النهائية من التقرير وتقديمها إلى لجنة متابعة الاتفاقية بالأمم المتحدة.
- تم صياغة بنود التقرير وفقاً لمواد الاتفاقية.

تقاير ظل منفردة حول تطبيق الاتفاقية

قدمت رابطة المرأة العربية⁶³ تقرير حول تطبيق المواد 11، 12، 16 من الاتفاقية وهي المواد الخاصة بالتمييز في مجال العمل، الرعاية الصحية، الحقوق الأسرية. وقدمتها إلى لجنة متابعة الاتفاقية عام 2010.⁶⁴

4.2 تقاير ظل حول الاستعراض الدوري الشامل لحقوق الإنسان

الاستعراض الدوري الشامل هو عملية تنطوي على استعراض سجلات حقوق الإنسان الخاصة بجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة⁶⁵، وقد أقر الاستعراض حزمة من العناصر لتعزيز حقوق الإنسان منها الاستعراض الدوري الشامل⁶⁶.

تنبعت منظمات حقوق الإنسان لأهمية الاستعراض الدوري الشامل، وتم تشكيل ملتقى منظمات حقوق الإنسان المستقلة⁶⁷ لإعداد تقرير ظل حول حالة حقوق الإنسان في مصر وقدمت تقرير بعنوان

- تقرير منظمات حقوق الإنسان غير الحكومية المصرية لآلية الاستعراض الدوري الشامل 68 وقد ألقى التقرير نظرة عامة على حالة حقوق الإنسان في مصر، وفي مجال حقوق النساء التي جاءت في الفقرة (هـ) من التقرير تم إلقاء الضوء على مجالات: التمييز ضد النساء، العنف ضد النساء، والنساء العاملات.

ملاحظات حول التقرير

- يعتبر التقرير هو تقرير الظل الأول حول آلية الاستعراض الدوري الشامل.
- لم يشتمل التقرير على تاريخ إصدار حيث نص على أن التقرير يغطي الأربع سنوات الأخيرة دون ذكر تاريخ 69، إلا أن عام إعداد التقرير هو 2010م 70.

4.3 تقاير ظل حول متابعة إعلان ومنهاج عمل بكين

في عام 1995 انعقد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في مدينة بكين بالصين، والمؤتمر يعد من أهم المؤتمرات الدولية المعنية بحقوق المرأة، وصدرت عن المؤتمر إحدى الوثائق المهمة في مجال حقوق النساء وهي إعلان ومنهاج

عمل بكين⁷¹، الذي يضيف إلزامًا دوليًا آخر لاتخاذ تدابير على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لمناهضة التمييز ضد المرأة في عدد من المجالات الحاسمة.⁷²

يحتوي منهاج العمل على مجموعة من السياسات والتدابير التي ينبغي على الدول اتخاذها ومراعاتها لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل، بالإضافة إلى متابعة التقدم المحرز في الالتزامات من قبل الحكومات، على أن تتم المتابعة كل خمس سنوات.⁷³

تقرير الظل بكين +2074

قام الاتحاد العام لنساء مصر⁷⁵ بتقديم تقرير متابعة في دورة الانعقاد الثالثة لمتابعة إعلان ومنهاج عمل بكين تناول التقرير

- ما تم إنجازه، وكذلك ما لم يتم إنجازه على مستوى قيام الحكومة بالتزاماتها وفقاً لتصديقها على إعلان ومنهاج عمل بكين.
- قام بإعداد الدليل لجنة تيسيرية من الخبيرات سواء في عضوية الاتحاد أم خارجه. 76

5. وثائق فنية ناتجة عن برامج دعم القدرات والتوعية

تسعى المنظمات النسوية إلى تمكين النساء من المشاركة الإيجابية في المجتمع ودعم دورهن القيادي وهو ما يتطلب إيجاد بيئة داعمة للنساء مع الاهتمام بقدرات النساء أنفسهن في مجالات المشاركة المختلفة، لذلك تعتبر كلا من استراتيجية دعم القدرات والتوعية من الاستراتيجيات الأكثر شيوعاً بين المنظمات النسوية وهما من الاستراتيجيات المشتركة بين منظمات التحالف النسوي حيث تتبناها جميع المنظمات العضوة بالتحالف.

ينتج عن عملية دعم القدرات والتوعية العديد من الوثائق المقروءة، والمسموعة والمرئية، والمرئية وهي الوثائق التي تستخدمها المنظمات في دعم القدرات والتوعية في المجالات التي تتبناها المنظمات سواء للنساء، أم للمجموعات الشبابية، أم لكوادر المنظمات غير الحكومية... لغيرها من الفئات التي تستهدفها المنظمات النسوية. وفيما يلي نماذج لتلك الوثائق الفنية:

5.1 أدلة تدريبية

تعد المنظمات والمراكز التدريبية أدلة تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من نشاط بناء القدرات وهي قد تستعين بالأدلة التدريبية المتاحة عن موضوع دعم القدرات إذا قامت كوادرها بنشاط دعم القدرات، أو تستعين بمدرب خارجي يكون جزءاً من مهمته إعداد مادة تدريبية، وتقوم العديد من منظمات التحالف بإصدار أدلة تدريبية لنشر المادة المعرفية والتدريبية التي أنتجتها لمنظمات أخرى وللمهتمين والمهتمات بمجال دعم القدرات.

- وفيما يلي بعض الأدلة التدريبية التي أصدرتها منظمات التحالف النسوي: -
- دليل المرأة المصرية تتكلم الصادر عن المؤسسة المصرية لتنمية الأسرة. 77
- دليل المقبلين على الزواج الصادر عن المؤسسة المصرية لتنمية الأسرة. 78
- التعاونيات مختبر الديمقراطية: دليل إنشاء وإدارة التعاونيات الصادر عن ملتقى تنمية المرأة. 79
- دليل الحملة الانتخابية لمرشحات مجلس النواب في مصر الصادر عن نظرة للدراسات النسوية. 80
- دليل المنظمات النسوية الشابة الصادر عن نظرة للدراسات النسوية. 81

ملاحظات حول الأدلة التدريبية

- تنتج الأدلة التدريبية لتوفير مادة تدريبية، وتمتد المنظمات ومنفذي برامج دعم القدرات بتصوير متكامل عن البرنامج التدريبي متضمن الأهداف، وسير جلسات العمل، والتدريبات المستخدمة في البرنامج التدريبي، وقد يحتوي على قراءات مرتبطة بموضوع التدريب.
- تقوم بعض المنظمات بطباعة الأدلة التدريبية وتكتفي بعضها بإتاحتها إلكترونياً في صيغة PDF.
- تختلف بنية الدليل التدريبي وفقاً لرؤية المنظمة المنتجة وفريق العمل المشارك في الإعداد.
- لا تتبع المؤسسات بنية واحدة لإنتاج الدليل التدريبي بل تختلف بنية الأدلة الصادرة عن الجهة نفسها.

5.2 أفلام

تلجأ المنظمات النسوية إلى إنتاج مادة فيلمية تستخدمها في عملية دعم القدرات وفي حملات التوعية التي تقوم بها، وقد تكون الأفلام الناتجة عن عمل المنظمات النسوية من إنتاجها كمادة للتوعية أو ناتجة عن نشاط التوعية؛ وهي تلك الأفلام التي قامت بها فئات مستهدفة من عملية نشر الوعي الذي يتم في أنشطة مبتكرة غير تقليدية تستهدف إحداث تغيير إيجابي في اتجاهات وسلوك المجتمع لتحقيق المساواة بين الجنسين ومناهضة كل أشكال العنف والتمييز الممارس ضد النساء.

أولاً: أفلام من إنتاج المنظمات النسوية تهدف للتوعية ودعم القدرات

وفيما يلي عرض لنموذجين لمنظمات قامت بإنتاج أفلام لاستخدامها في عملية التوعية ودعم القدرات، هما: مؤسسة نظرة للدراسات النسوية، ومؤسسة المرأة الجديدة.

أفلام مؤسسة نظرة للدراسات النسوية⁸²

1. سلسلة مفاهيم نسوية بالصوت والصورة، وقد صدر من السلسلة⁸³
- النساء في السياسة منذ عام 1919 حتى برلمان 2015 من إنتاج يونيو 2017، مدة الفيلم 22.29 دقيقة.
- التنميط بين علم النفس والواقع إنتاج يوليو 2017 مدة الفيلم 14.02 دقيقة.

- العنف ضد النساء بين النضال النسوي وسياسات الدولة إنتاج أغسطس 2017، مدة الفيلم 35.37 دقيقة.
 - التمييز ضد النساء في العمل بين المجالين الخاص والعام، إنتاج نوفمبر 2017، مدة الفيلم 38.00 دقيقة.
 - 2. أفلام خاصة بحملات المؤسسة تتبع المؤسسة أسلوب إنتاج أفلام لاستخدامها في الحملات التي تقوم بها المؤسسة ومن تلك الحملات
 - حملة ال 16 يوم لناهضة العنف ضد المرأة^{٥٥}
 - نظمت المؤسسة على مدى ثلاث سنوات من 2014 - 2016 حملة سنوية حول أحد أشكال العنف ضد النساء بالتنسيق مع إحدى / بعض المنظمات النسوية وقامت بإنتاج فيديوهات تستخدم أثناء فاعليات الحملة، وتمثل الأفلام^{٥٦} في: -
 - قانون نسا.. وراء كل امرأة معنفة قانون وذلك خلال الحملة التي عقدتها بالتعاون مركز قضايا المرأة المصرية عام 2014م.
 - فيلم واحد متر مربع عام 2015م الذي تم إنتاجه خلال الحملة التي عقدتها المؤسسة بالتعاون مع الشكمجية حول قضية الاغتصاب عام 2015م.
 - فيلم حول التربية الجنسية في المدارس خلال الحملة التي تمت بالتعاون مع مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف، ومؤسسة قضايا المرأة المصرية حول الاغتصاب في المجالين العام والخاص عام 2016.
 - حملة هي والمنصة، وهي حملة مشتركة بين نظرة للدراسات النسوية ومؤسسة قضايا المرأة المصرية تم إجراء لقاءات مصورة مع نسويات وشخصيات عامة ومحامين حول حق النساء في تولي منصب القضاء، ترواح مدة اللقاء بين دقيقة ونصف وست دقائق.
 - تم إجراء لقاءات مع كل من د.هدى الصدة، المحامي عصام الاسلامبولي، النائبة مي منير، النائبة نادية هنري، الناشط عمرو صلاح. 86
- أفلام مؤسسة المرأة الجديدة^{٥٧}
- مؤسسة المرأة الجديدة من المنظمات التي تبني إنتاج أفلام كمادة للتوعية ودعم القدرات وهي عبارة عن مقابلات ولقاءات حول موضوع الحملة التي تقوم بها المؤسسة، أو الموضوع الذي تتبناه ومن أفلام المؤسسة:
 - فيلم كارت أحمر، وهو فيلم يتناول معدل العنف ضد المرأة مدة الفيلم 3.35 دقيقة.
 - نساء على المنصة، فيلم تسجيلي حول حق النساء في تولي منصب القضاء، إنتاج عام 2010م، مدة الفيلم 41.20 دقيقة.
 - فيلم تسجيلي حول الحق في الجنسية بعنوان جنسيتي حق لي ولأسرتي مدة الفيلم 31.4 دقيقة.
 - فيلم حقها تعيش سنها، وهو عمل مشترك مع مبادرة الأصل ست.

- فيلم ايد على ايد حول العمل غير المأجور للنساء، والفيلم عمل مشترك مع مبادرة وصلة، مدة الفيلم 7.24 دقيقة.

ملاحظات حول أفلام التوعية ودعم القدرات

- تعتبر اللقاءات المصورة هي المادة الغالبة على المادة الفيلمية التي تنتجها المنظمات كمادة للتوعية.
- تتراوح الأفلام بين دقيقتين و45 دقيقة وفقاً لموضوع الفيلم والإطار البرمجي الذي يقدم خلاله.
- تتيح المنظمات المواد الخاصة بها على مواقعها الإلكترونية وعلى موقع YouTube.
- تم إنتاج الأفلام إما بإنتاج فردي أو بإنتاج مشترك وفقاً للبرنامج / الحملة الذي أنتجت خلاله.

ثانياً أفلام تنتج عن عملية دعم القدرات والتوعية

توجد أفلام أخرى هي نتاج عملية التوعية ودعم القدرات التي قامت بها المنظمات النسوية، وفيما يلي بعض النماذج لمبادرات قامت بها المنظمات نتج عنها أفلاماً ومواداً للتوعية، ومن التجارب المهمة في مجال التوعية التي قام خلالها المشاركون والمشاركات بإنتاج مادة مسموعة ومرئية: -

مهرجان سينما الموبايل مناهضة العنف ضد المرأة

أسس مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية- آكت مع عدد من الجهات التمويلية والنسوية مهرجان سينما الموبايل مناهضة العنف ضد المرأة، أُقيمت الدورة الأولى من مهرجان سينما الموبايل مناهضة العنف ضد المرأة في نوفمبر 2015، وأقيمت دورته الثانية في نوفمبر 2017.

استهدف المهرجان إلقاء الضوء على جميع أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة، وآليات التصدي لها من خلال عرض مجموعة من الأفلام التي أنتجت باستخدام كاميرا الموبايل لتناقش أشكال العنف ضد المرأة.

تمثلت عملية دعم القدرات في عقد ورشتي عمل، الأولى: عن مشكلة العنف ضد المرأة وأشكاله وأنواعه، والجهود المبذولة مناهضته واستعراض لآخر الدراسات والإحصاءات حول العنف ضد المرأة في المجتمع المصري والعالم العربي، والثانية لشرح تقنيات استخدام الموبايل في صناعة الأفلام.

نتج عن كل دورة من دورتي المهرجان عدداً من الأفلام الفائزة بجوائز المهرجان بواقع سبعة أفلام عن كل دورة انعقاد، لا تتجاوز مدة الفيلم 15 دقيقة⁸⁸.

مخرجات الورش الفنية

تقوم منظمات نسوية بتنفيذ أنشطة تستهدف التوعية من خلال أنشطة فنية وتفاعلية تستهدف تشجيع النساء والشباب على المشاركة في عملية التغيير المجتمعي وتشجيعهم على التعبير عن الذات ومن تلك الفاعليات أنشطة

الحكي، وتعتبر مؤسسة المرأة الجديدة ونظرة للدراسات النسوية من المنظمات التي تتبنى الحكي كأحد موضوعات دعم القدرات، وينتج عن النشاط مادة فيلمية هي نتاج عملية التوثيق المرئي والمسوع للنشاط.

- توثيق عروض الحكي التي يقوم بها المشاركون/ات في نشاط دعم القدرات حول الحكي، ومن تلك الأفلام توثيق عرض دايرة لمؤسسة نظرة. 89

- في إطار مشروع الشباب والمشاركة المجتمعية قامت مؤسسة المرأة الجديدة بإنتاج سلسلة بعنوان احكي عرضت فيها مخرجات تدريب الحكي والسلسلة عبارة عن حكي فردي عن تجربة شخصية حول التمييز/العنف ضد المرأة، مدة الحكي لا تتجاوز ست دقائق، تتيح المؤسسة على صفحتها على موقع YouTube عشرة أفلام قصيرة بعنوان احكي واسم من يقوم بنشاط الحكي، وهم من المشاركات والمشاركين بالبرنامج التدريبي 90

5.3 أفلام رسوم متحركة

تلجأ المنظمات النسوية في عملية التوعية ودعم القدرات إلى إنتاج أفلام رسوم متحركة، ومن تلك التجارب قيام ملتقى تنمية المرأة بإنتاج سلسلة من أفلام الرسوم المتحركة حول التعريف بالتعاونيات، والسلسلة مكونة من 7 أفلام باللهجة العامية، تتراوح مدة كلا منها من 3 - 4.3 دقيقة⁹¹.

5.4 مواد مسموعة

تنتج المنظمات النسوية مادة مسموعة لاستخدامها في عملية التوعية، ومنها إطلاق برامج إذاعية من مواقعها الإلكترونية وإتاحة مادتها كمادة مسموعة، وتوجد العديد من المبادرات الشابة التي أطلقت قنوات إذاعية على الشبكة العنكبوتية⁹² ومن منظمات التحالف النسوي؛ قامت مؤسسة المرأة الجديدة بإطلاق برنامج أسبوعي يتناول حقوق المرأة يذاع كل سبت من السابعة حتى الثامنة مساءً على موقعها الإلكتروني وصفحتها على موقع التواصل الاجتماعي Facebook وتتيح المؤسسة تسجيلاً للمادة المذاعة على موقعها الإلكتروني، ومن الموضوعات التي قدمها البرنامج العنف ضد النساء، الخلع⁹³.

6. شهادات وتقارير برنامج الاستماع والتأهيل

تتبنى كثير من المنظمات النسوية استراتيجية المشورة وخاصة المشورة الأسرية⁹⁴، ويقدم مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب نموذجاً متفرداً في نشاط الاستماع والإرشاد النفسي لحالات العنف الأسري أو المجتمعي⁹⁵ وتلقي الشكاوى العاجلة من النساء عبر خط ساخن يعمل طوال اليوم⁹⁶.

- يقوم المركز بتوثيق عمل برنامج دعم الناجيات من العنف، ويتيح مخرجات التوثيق في صورة إصدارات تحتوي على شهادات، تقارير إحصائية، توثيق لعمل البرنامج عن فترة زمنية محددة، ومن الإصدارات التي تحتوي على توثيق لعمل البرنامج.
- نساء ضد العنف شهادات من داخل الأسرة المصرية، الذي يتضمن شهادات لنساء من برنامج الاستماع، والكتيب الصادر في 2005⁹⁹.
- العنف الأسري أرقام وكلمات 2006، والذي يتضمن عرضًا لإحصائيات برنامج دعم الناجيات من العنف في الفترة ما بين يناير 2001 وديسمبر 2006⁹⁸.
- إحصائيات برنامج تأهيل النساء المعنفات 2002-2014، ويحتوي على إحصائيات مرتبطة بالمتعاملات مع البرنامج، وأنواع الحالات، والتدخلات⁹⁹.
- برنامج دعم النساء المعنفات، يناير 2002 - أغسطس 2014 وهو كتيب إحصائي عن عمل المركز¹⁰⁰.
- الحياة الآمنة حق لا امتياز. شهادات حية من واقع القضايا التي يتبناها برنامج المرأة التي تراوحت ما بين الاستشارة القانونية إلى رفع الدعاوى القضائية 2016¹⁰¹.
- شهادات النساء عن العنف داخل الأسرة (الكتاب الثاني) يتضمن الإصدار سرد لشهادات ترددت على البرنامج، ويوضح أشكال العنف السائدة داخل الأسرة، والآثار الناتجة عنها على النساء والأطفال¹⁰²

أهمية الوثائق

- وللتقارير والإصدارات التي توثق عمل مراكز الاستماع والدعم النفسي أهمية كبيرة فهي:
- تعكس معاناة النساء من جراء العنف الأسري، علمًا بأن الأسماء المعطاة لمقدمات الشهادات هي أسماء غير حقيقية للحفاظ على سرية الحالة.
 - تعطي صانع القرار معلومات حول ظاهرة العنف الأسري.
 - تعطي صانع القرار معلومات حول ظاهرة تتم داخل المنزل ويصعب إدراكها في المجال العام.
 - تعتبر وثيقة مهمة تضاف للقضايا المثارة بالمحاكم والمحاضر داخل أقسام الشرطة كشاهد على كم العنف الممارس داخل الأسرة.
 - تعكس عمل المنظمات التي أنتجتها في مجال مناهضة العنف ضد النساء.

7. الوثائق الناتجة عن سعي المنظمات النسوية لتوثيق التاريخ والنضال النسوي

مؤسسة المرأة والذاكرة

اهتمت مجموعات نسوية بإعادة قراءة التاريخ من منظور نسوي، وتعتبر مؤسسة المرأة والذاكرة من المؤسسات الرائدة في ذلك المجال.

تبنّت مؤسسة المرأة والذاكرة عددًا من المشروعات 103 نتج عنها العديد من الدراسات والوثائق المهمة، وتتمثل الوثائق الناتجة عن عمل مشروعات مؤسسة المرأة والذاكرة الساعية لتوثيق التراث والنضال النسوي في: -

وثائق مرئية

أنتجت المرأة والذاكرة ملصقات للتعريف بجهد نسويات في مجالات متعددة 104 منها النقابي، والفني، والأكاديمي... وقد أنتجت المؤسسة اثني عشر ملصقًا



بعض ملصقات المرأة والذاكرة حول رائدات نسويات في مجالات متعددة ومنهن شاهنדה مقلد، لطيفة الزيات، د. أمينة رشيد، د. منى مينا

أرشيف التاريخ الشفوي النسوي

قامت المؤسسة بإنشاء أرشيف رقمي حول النساء النشيطات في المجال العام من مختلف الأعمار وذلك للعمل على دعم وتمكين النساء سياسيًا، وقد تم تبني إنشاء الأرشيف الرقمي إثر الأحداث المصرية منذ اندلاع ثورة 25 يناير 2011.

وقامت المؤسسة بعقد مقابلات مع نساء نشيطات وجمع قصصهن في فترة زمنية محددة 105 وأتاحت المؤسسة الاطلاع على الأرشيف الرقمي الخاص بالتاريخ الشفوي للنساء على موقعها الإلكتروني 106.

قاعدة بيانات من هي في مصر

لعمل على زيادة الوعي حول إنجازات النساء المصريات، قامت مؤسسة المرأة والذاكرة بتصميم قاعدة البيانات من أجل خدمة النشاط الإعلامي والبحثي والمعني بالنساء المتميزات في جميع المجالات تحت مسمى من هي في مصر¹⁰⁷.

تتيح القاعدة بيانات ومعلومات باللغتين العربية والإنجليزية حول النساء المصريات الخبيرات المتميزات في مجالاتهن في تخصصات مختلفة.¹⁰⁸

ملتقى تنمية المرأة¹⁰⁹

يعتبر ملتقى تنمية المرأة من المنظمات النسوية المهتمة بتوثيق النضال النسوي، ومن المبادرات المهمة التي قام بها الملتقى في هذا الشأن؛ مبادرة رائدات بيننا التي سعت لرصد والاستفادة بخبرة مجموعة من الرائدات النسائيات في مجال الحركة والمطلب النسوي وفي مجالات أخرى كالأدب، الفن، والنضال العمالي والفلاحي. وكذلك تكريم عدد من الرائدات اللاتي لازلن على قيد الحياة ولم يسبق لهن التكريم في محافل نسائية كبيرة، ونقل خبرتهن إلى الأجيال الشابة.

ويرتكز المشروع على تسجيل صوتي كامل لسير الرائدات، وتوثيق مرئي ومسموع عن حياتهن ومجال ريادتهن وقد نتج عن المبادرة.

أرشيف أفلام

أرشيف للأفلام الناتجة عن التوثيق المرئي والمسموع مع الرائدات، يحتوي على عشر أفلام توثق سير رائدات في مجالات الصحافة، والفن، والنضال السياسي والنقابي والعمالي والاجتماعي بالإضافة للتوثيق المرئي لحفلات تكريم الرائدات.

الأفلام متاحة بالملتقى على أقراص مدحجة، يتراوح زمن كل فيلم من 70.00:120.00 دقيقة

أرشيف صوتي

أرشيف لشرائط الكاسيت الناتجة عن التوثيق المسموع مع الرائدات، جاري رقمتهن.

8. أفلام وثائقية

تقوم المنظمات النسوية بإنتاج أفلام وثائقية حول القضايا التي تتبناها، ولتوثيق مسيرتهن في العمل المؤسسي النسوي، ومن الأفلام الوثائقية التي أنتجتها المنظمات النسوية العضوة بالتحالف النسوي:-

- شهادات الفلاحة والفلاح الفصيح مايو 1998، فيلم وثائقي من إنتاج ملتقى تنمية المرأة حول أوضاع الفلاحين والفلاحات بعد إصدار قانون إعادة تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر، مدة الفيلم 90.00 دقيقة.

- فيلم النسوية اختياري، وهو فيلم قصير عن مؤسسة المرأة الجديدة، مدة الفيلم 21.14 دقيقة.

- 20 سنة من المرأة والذاكرة، فيلم وثائقي قصير عن مؤسسة المرأة والذاكرة، مدة الفيلم 10.16 دقيقة.

- من غير إحم ولا دستور.. فيلم وثائقي من إنتاج نظرة للدراسات النسوية، يتناول رأي نسويات شباب في التأسيسية للدستور إبريل 2012، مدة الفيلم 31.57 دقيقة.
- نون الانتخابات.. فيلم وثائقي من إنتاج نظرة للدراسات النسوية توثق تجربة خمس مرشحات في انتخابات مجلس النواب 2015، مدة الفيلم 29.02 دقيقة.

9. وثائق ناتجة عن توثيق أنشطة وبرامج المنظمات النسوية

تُولي منظمات المجتمع المدني أهمية كبيرة لتوثيق أنشطتها وبرامجها، وينتج عن عملية التوثيق أرشيفات نوعية، ووثائق مهمة:

9.1 أرشيف صور فوتوجرافية

تقوم المنظمات بعملية توثيق مرئي لأنشطتها ولقاءاتها المتعددة، وينشأ عن تلك العملية كم كبير من الصور الفوتوجرافية الرقمية التي تشكل أرشيف لصور المؤسسة، وتتراوح المنظمات في كفاءتها في حفظ واسترجاع الصور الفوتوجرافية.

9.2 أرشيف مرئي ومسموع

- تتكون لدى المنظمات أرشيف بالمواد المرئية والمسموعة من واقع:-
- توثيق مرئي ومسموع تقوم به المنظمة لأنشطتها وهو يتراوح بين مقتطفات من تنفيذ الأنشطة، وتوثيق النشاط بالكامل.
- توثيق للقاءات الإعلامية لعضوات وأعضاء وكوادر المنظمة حول الأنشطة والقضايا التي تتبناها المنظمة.
- تسجيل لتغطيات إعلامية لأنشطة المنظمة.

9.3 تقارير

تقارير الأنشطة

تعتبر التقارير من أكثر وثائق منظمات المجتمع المدني انتشاراً؛ حيث إنها المخرج الذي يوضح الأثر من النشاط، والدليل على قيام المنظمة بأنشطتها، وتتنوع تلك الأنشطة لتشمل المؤتمرات، والموائد المستديرة، والبرامج التدريبية، والندوات، وغيرها من الأنشطة التفاعلية التي تعقدتها المنظمات لتحقيق رسالتها.

ومن خلال الدراسة والاطلاع على تقارير المنظمات النسوية تبين:-

- تتراوح أهداف المنظمات من إعداد التقارير بين كونها رصد للنشاط، وتوثيق متكامل لمجريات النشاط ومخرجاته.

- نتج عن اختلاف أهداف المنظمات من إعداد تقاريرها اختلافاً في حجم التقارير بين تقارير موجزة وتقارير مطولة.
- اختلاف قوة التقرير وفقاً لكفاءة القائم/ة على إعداد التقرير.
- اعتماد الكثير من المنظمات على التقارير باعتبارها وسيلة تعلم من تنفيذ الأنشطة التي تقوم بها على مستوى المحتوى المقدم، آلية التنفيذ، النقاشات، النتائج.
- اختلاف حجم التقارير التي تصدر عن المنظمة الواحدة من برنامج لآخر داخل المنظمة مما يبرز الحاجة إلى وجود نماذج موحدة معتمدة لإعداد التقارير لتسهيل وتوحيد العمل بالمنظمة.

توثيق البرامج

- تقوم المنظمات بتقديم تقارير فنية حول البرامج وخاصة البرامج التي تتعامل بشكل مباشر مع النساء مثل برامج المشورة، الاستماع، الاستشارات الأسرية وهي قد تشمل على:
- شهادات حية.
 - دراسات حالة.
 - تقرير حول نتائج عمل البرنامج.
 - تقرير نهاية المشروع وهو وثيقة مهمة توضح أنشطة ونتائج المشروع، والدروس المستفادة المستخلصة من تنفيذه، وتوصيات بالمراحل القادمة منه.
 - تقارير سنوية، وهي تقارير تقوم بها المنظمات لتوضيح أنشطتها، ويختلف منهج المنظمات في إعداد التقارير السنوية بين الإيجاز والتطويل كما تلجأ بعض المنظمات إلى متخصصين من الاستشاريين أو الإعلاميين لإعداد التقرير السنوي الخاص بالمنظمة.



الحواشي والمراجع

- 1 تعمل المنظمات النسوية على الدفاع عن حقوق النساء ومناهضة الانتهاكات المرتبطة بتلك الحقوق، وتسعى للقضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد النساء في المجالين العام والخاص ودعم الدور الإيجابي والقيادي للنساء وتمكينهن من المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع، كما تعمل على نشر ثقافة المساواة في المجتمع وإيجاد أنماط معرفية تعزز المساواة وترسخها، وأيضاً اقتراح سياسات وقوانين تعزز تلك المساواة، وتعطي المنظمات النسوية اهتماماً كبيراً بالشابات وتدعمهن في القيام بمبادرات تعكس فكرهن النسوي وتسمح بتطبيقه. (تم الاستخلاص من بيان الرسالة الخاصة بمنظمات نسوية).

2 المنظمات العضوة في التحالف هي جمعية أمي لحقوق والتنمية، الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، رابطة المرأة العربية، المبادرة المصرية لحقوق الشخصية، مركز القاهرة للتنمية والقانون، مركز وسائل الاتصال الملائمة - أكت، مركز النديم للعلاج والتأهيل النفسي لضحايا العنف، ملتقى تنمية المرأة، مؤسسة حلوان لتنمية المجتمع (بشاير)، المؤسسة القانونية لمساعدة الأسرة وحقوق الإنسان، مؤسسة قضايا المرأة المصرية، مؤسسة المرأة والذاكرة، المؤسسة المصرية لتنمية الأسرة، نظرة للدراسات النسوية.

3 تحالف المنظمات النسوية، وثيقة التعريف بالتحالف (القاهرة:تحالف المنظمات النسوية،2011).

4 وثائق وأوراق قانونية خاصة ببرامج المنظمات ولا تشمل وثائق خاصة بالمنظمات مثل أوراق التأسيس والإشهار.

5 مثل تغيير الجنسية عام 2004 بإضافة بند أن كل من ولد لأب أو أم مصريين يحصل على الجنسية المصرية، وذلك بعد صدور قانون الجنسية عام 1975 والذي يقصر الجنسية المصرية على كل من ولد لأب مصري مما حرم الأمهات المصريات من إعطاء جنسيتهم لأبنائهن من أزواج أجنبي.

6 مثل مشروع قانون العمالة المنزلية الذي قام بإعداده كلاً من مؤسسة قضايا المرأة المصرية وجمعية ملتقى تنمية المرأة وتم تسليمه إلى وزير القوى العاملة عام 2014 والذي قام بتشكيل لجنة لمناقشة مقترح القانون لإقراره وإرساله بدوره لرئاسة الوزراء (<http://www.ahram.org.eg/NewsQ/281416.aspx>)

7 مؤسسة قضايا المرأة المصرية. مشروع مقترح لقانون الأحوال الشخصية، قانون أسرة أكثر عدالة، القاهرة(2017).

8 شبكة الجمعيات العاملة في مجال حقوق المرأة. دليل إرشادي لإعداد قانون أسرة متكامل أكثر عدالة، القاهرة(2010)

9 هي شبكة مكونة من عشرة مؤسسات مصرية؛ منها أربع جمعيات عضوة في التحالف النسوي محل الدراسة؛ وهي: الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، وملتقى تنمية المرأة، ومؤسسة قضايا المرأة المصرية، والمؤسسة المصرية لتنمية الأسرة.

10 شبكة الجمعيات العاملة في مجال حقوق المرأة في مصر . دليل إرشادي لإعداد قانون أسرة متكامل أكثر عدالة، القاهرة (2010).

11 الثروة المشتركة هي المبالغ والعقارات التي تتكون أثناء قيام العلاقة الزوجية نظير عمل الزوج أو الزوجة (وإن كانت ربة منزل) واستثمارتهما، ويستثنى من ذلك الأموال والعقارات التي تم تكوينها خارج إطار الزوجية مثل الميراث (الدليل ص55).

12 مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف. مشروع قانون لتجريم العنف المنزلي، مصر:(2005).

- 13 قوة العمل من أجل قانون موحد لمناهضة العنف ضد النساء. مشروع قانون موحد لمناهضة العنف ضد النساء، مصر: (2018).
- 14 تضم المنظمات المشاركة في صياغة القانون والعضوة في التحالف مؤسسة نظرة للدراسات النسوية، مؤسسة المرأة الجديدة، مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف، مؤسسة المرأة والذاكرة، مؤسسة قضايا المرأة المصرية، مركز وسائل الاتصال الملائمة مكن أجل التنمية "آكت".
- 15 الشافعي، إيناس (2011)، وثائق المنظمات غير الحكومية دراسة تطبيقية على المنظمات النسائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة القاهرة. ص 144 - 145.
- 16 المرجع السابق، ص
- 17 ملتقى تنمية المرأة. نحو رؤية نسوية لتحقيق العدالة الاجتماعية، القاهرة: (2016).
- 18 ملتقى تنمية المرأة. السياسات الاقتصادية في مصر والفرص الاقتصادية للنساء- رؤية نحو المستقبل والتدخلات، القاهرة (2016). الميرغني، إلهامي.
- 19 هي مجموعة الإجراءات التي تتبناها الدولة لتسهيل عملية تحقيق الأهداف المرغوبة في المجال الاقتصادي، وضمان تنفيذها. وإذا كانت تلك الأهداف تمثل أولويات يراد الوصول إليها، فإن السياسة الاقتصادية تعدّ إحدى أهم الأدوات التي يؤدي استخدامها وتطبيقها إلى تحقيق تلك الأهداف وفق الأولويات المعتمدة بأفضل الشروط، أي في إطار الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة أو المتوقع إتاحتها. السياسات الاقتصادية في مصر وفرص الاقتصادية للنساء، مرجع سابق، ص3)
- 20 المبادرة المصرية للحقوق الشخصية. الحكم في قضية الفحص الطبي الإجباري كشرط للزواج .. المبادرة الشخصية: الإجبار ينتهك حقوق الإنسان والدستور وإقراره أدى إلى انتشار الشهادة المزورة، القاهرة: (2010).
- 21 ملتقى تنمية المرأة. ملتقى تنمية المرأة يرفض مشروع الموازنة العامة للدولة الصادر في 19 يونيو 2011، القاهرة: (2011).
- 22 المبادرة المصرية للحقوق الشخصية. بيان المبادرة المصرية للحقوق الشخصية تؤكد أن قرار وزير العدل بشأن الزيجات ذات فارق السن الكبير تنتكز لالتزامات مصر بمكافحة الإتجار بالنساء ويعتبر الإتجار بالنساء واقعاً لا يمكن تغييره، القاهرة: (2015).

23 ("قوة ضد التحرش والاعتداء الجنسي")، هي مجموعة عمل تشكلت في نوفمبر ٢٠١٢ في محاولة للمساهمة في الجهود المبذولة لمواجهة اعتداءات التحرش الجماعي في ميدان التحرير وغيره من المناطق المحيطة. وجاءت المجموعة امتداداً لتنسيقاً لجهود العديد من الأفراد والمنظمات والمبادرات المنضمة إليها قبل نوفمبر ٢٠١٢، وتضم قوة العمل 9 جهات منها 3 منظمات عضوة في التحالف هي المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، مؤسسة نظرة للدراسات النسوية، ومركز النديم لتأهيل ضحايا العنف، وقد صدر عن قوة العمل العديد من البيانات التي ترصد وتدين اعتداءات مرتبطة بالتحرش والاعتداء الجنسي الممارس ضد النساء في الميادين المصرية.

24 قوة العمل ضد التحرش والاعتداء الجنسي. بيان قوة العمل ضد التحرش والاعتداء الجنسي تدين حوادث الانتهاك الجنسي الجماعي للناشطات في ميدان التحرير وتستنكر تحاذل القوى السياسية عن حماية الميدان وعدم مهنية الإعلام، القاهرة (2013).

25 بيان مهم: لا لتزييف التاريخ .. نساء مصر - شركاء الوطن (2013) متاح على الرابط بيان-هام-لا-لتزييف-التاريخ-
نساء-مصر-شر/ <https://anaragy.wordpress.com/2013/01/13/>

26 صدر البيان رفضاً للتصريحات المنسوبة للسيد مستشار مادة الفلسفة والتربية الوطنية بوزارة التربية والتعليم الدكتور/ محمد شريف والخاصة بإجراء تعديلات على كتاب التربية الوطنية للصفين الثاني والثالث الثانوى 2014/2013 بحذف صورة الدكتورة "درية شفيق" إحدى رائدات حركة تحرير المرأة في مصر، وهو بيان مشترك شارك في إصداره العديد من المنظمات النسوية والشخصيات العامة، وهو من ملفات مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون.

27 قامت جريدة المصري اليوم برصد تاريخي لوقائع القضية بعنوان القضية "173 - تمويل أجنبي" في 10 تواريخ..
تصريحات سفيرة واشنطن آن باترسون السبب وراء فتح الملف. متاح على الرابط
القضية-173-تمويل-أجنبي-في-10-تواريخ-تصريحات-سفيرة-
<https://www.youm7.com/story/2016/3/19//> واشنطن

28 هي والمنصة مجموعة مكونة من العديد من المجموعات النسوية منها منظمات بتحالف المنظمات النسوية، ومنظمات حقوق الإنسان لدعم حصول النساء في حقها الدستوري في الوصول لمنصة القضاء والتعيين بمجلس الدولة

29 المبادرة المصرية للحقوق الشخصية. بيان في مسألة الأحوال الشخصية للأقباط: على الدولة تحمل مسؤوليتها تجاه حق المواطنين في الزواج وتكوين أسرة، القاهرة (2008).

- 30 المبادرة المصرية للحقوق الشخصية. بيان المبادرة المصرية تطالب النائب العام بضمان سلامة وحرية زوجة كاهن دير مواس، القاهرة: (2010).
- 31 نظرة للدراسات النسوية. بيان مشترك حول منظمات نسوية وحقوقية تطالب الرئاسة بطرح مشاريع وقوانين العنف ضد المرأة بشفافية وبناء على حوار مجتمعي، القاهرة (2014).
- 32 المبادرة المصرية للحقوق الشخصية. بيان مشترك منظمات نسوية تطالب بالعمل على جعل الإجهاض آمناً للنساء الصادر عن المبادرة المصرية للحقوق الشخصية وتحالف ريسبرج النسوي لدعم الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية، القاهرة (2016).
- 33 تتيح المؤسسة البيانات الصادرة عنها وإصدارتها على موقعها الإلكتروني www.nazra.org.
- 34 نظرة للدراسات النسوية. ورقة موقف حول استمرار نظام الكوتا في الانتخابات المقبلة، القاهرة: (2011).
- 35 نظرة للدراسات النسوية. ورقة موقف لنظرة للدراسات النسوية من مسودة الدستور النهائية، القاهرة: (2012).
- 36 نظرة للدراسات النسوية. ورقة موقف حول العنف الجنسى ضد النساء وارتفاع معدلات الاغتصاب الجماعى بميدان التحرير والمنطقة المحيطة، القاهرة: (2013).
- 37 قامت العديد من الجهات والشخصيات العامة بالتوقيع على ورقة الموقف، عدد منها من منظمات التحالف.
- 38 المبادرة المصرية للحقوق الشخصية. ورقة موقف حول تعديلات القانونية بمادة ختان الإناث بقانون العقوبات: تطور إيجابي لكن آليات التطبيق غائبة، القاهرة: (2016).
- 39 المبادرة المصرية للحقوق الشخصية. ورقة موقف مشتركة حول تعديلات القانونية بمادة ختان الإناث بقانون العقوبات: تطور إيجابي لكن آليات التطبيق غائبة، القاهرة: (2016).
- 40 مفوضية حقوق الإنسان. سلسلة التدريب المهني رقم 7، دليل تدريبي على رصد حقوق الإنسان، نيويورك (2001). الأمم المتحدة. ص1، ص9.
- 41 الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية. تقرير ربع سنوى عن أنشطة مرصد حالة الديمقراطية في مصر، القاهرة: (2007) ص1.

42 تولت مؤسسة نظرة الجانب المتعلق بإجراءات النوع الاجتماعي وعرض وتحليل التشريعات المتعلقة بتخصيص مقاعد النساء، وتأثير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية على النساء وتأثير البيئة الثقافية عليهن، بالإضافة إلى تحليل المعلومات الخاصة بالمجمع الانتخابي والدعاية.

43 يضم الائتلاف ثلاث جمعيات هي الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، ومؤسسة نظرة للدراسات النسوية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

44 الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية. التقرير الأول للانتخابات التشريعية 2010، القاهرة: (2010).

45 الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، نظرة للدراسات النسوية. مراقبة الانتخابات التشريعية 2010 من منظور النوع الاجتماعي، القاهرة: (2010)

46 عدلى، هويدا. (2012) تقرير مرصد أوضاع وقضايا النساء في مصر، المصريات وثورة 25 يناير. القاهرة: ملتقى تنمية المرأة، ص 3

47 من ملفات ملتقى تنمية المرأة.

48 ملتقى تنمية المرأة. تقرير حول حق النساء في تولى منصب القضاء، القاهرة: (2009)

49 ملتقى تنمية المرأة. تقرير رصد المستجدات في مسائل الأحوال الشخصية، القاهرة: (2009)

50 ملتقى تنمية المرأة. تقرير حول مشروع الموازنة العامة للدولة 2011-2012 من منظور النوع الاجتماعي، القاهرة: (2011).

51 سوف يتم التعرض لتلك الوثائق في الجزء الخاص بتقارير الظل.

52 تطلق الشرعة الدولية لحقوق الإنسان على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية وبروتوكوليه الاختيارين والعهد الدولي لحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
(<http://www.un.org/ar/sections/issues-depth/human-rights/index.html>)

53 حسن، عصام الدين محمد. (2008). التقارير الحكومية وتقارير الظل.. مصر وهيئات التعاهدية لحقوق الإنسان، سلسلة تعلم حقوق الإنسان، 19. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان. ص 10.

54 عزيز، ندى (17 يناير 2016) تقارير الظل كأحد آليات حقوق الإنسان .. دراسة الحالة المصرية متاح علي الرابط
nada3ziz.blogspot.com/2016/01/2010_70.html

55 عصام الدين محمد حسن. مرجع سابق ص 10.

56 نص الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة متاح على الرابط

<http://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw/text/0360793A.pdf>

57 السيداو هو الاسم الاستهلاكي للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة Convention on the Elimination of all forms of discrimination against women for submission of (CEDAW)

58 ائتلاف سيداو مصر. تقرير الظل الأول، القاهرة (2001)

59 ائتلاف (سيداو - مصر) هو ائتلاف تكون عام 1998 ليقوم بمهمة إعداد تقرير الظل، وخلق آليات عمل جديدة لتنفيذ متابعة الاتفاقية في الواقع المصري من خلال العمل على التعريف بالاتفاقية ونشر العمل بها والتدريب عليها (زكي، هناء، 2002). ائتلاف السيداو تجربة رائدة للعمل الأهلي في مصر. القاهرة: ائتلاف السيداو. ص 70)، ويضم الائتلاف في عضويته معظم الجمعيات العضوة بالتحالف، وقد قام تنسيق الائتلاف منذ نشأته 4 جمعيات نسويات منهم ثلاثة من الجمعيات العضوة بالتحالف وهو بترتيب التنسيق زمنيا ملتقى تنمية المرأة، الجمعية المصرية للنهوض بالتنمية الشاملة، مؤسسة المرأة الجديدة.

60 مرعي، عفاف. (2010). تقرير الظل الثاني لائتلاف السيداو.. مصر 2009. القاهرة: ائتلاف السيداو.

61 قدمت الحكومة المصرية تقريراً مجمعاً ضم التقارير الثالث والرابع والخامس للجنة الاتفاقية في دورتها المنعقدة عام 2001 (Alliance for Arab Women. Shadow Report on Egypt periodic report to committee on the Elimination of discrimination against women for submission of CEDAW, Cairo(2009)p3، وقدمت التقرير المجمع السادس والسابع عام 2008 (مرعي، عفاف. مرجع سابق، ص 4)

62 اهتمت التقارير المقدمة بعرض منهجية الائتلاف في إعداد التقارير.

63 رابطة المرأة العربية هي إحدى المنظمات العضوة بالتحالف النسوي.

64 Alliance for Arab Women, shadow Report on Egypt periodic report to committee on the Elimination of discrimination against women for submission of CEDAW(Cairo:AAW,2009)

65 أنشئ الاستعراض الدولي الشامل عندما أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجلس حقوق الإنسان في مارس 2006 بواسطة القرار 251/60 (عزيز، ندى. مرجع سابق)

66 عزيز، ندى. مرجع سابق

67 يضم الملتقى ست عشرة منظمة منها أربع من منظمات التحالف هي الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، مؤسسة المرأة الجديدة، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف (تقرير منظمات حقوق الإنسان غير الحكومية المصرية لآلية الاستعراض الدولي الشامل).

68 تقرير منظمات حقوق الإنسان غير الحكومية المصرية لآلية الاستعراض الدوري الشامل (2014) متاح علي الرابط https://afteegypt.org/publications_org/2009/12/04/72-afteegypt.html

69 ملتقى منظمات حقوق الإنسان المستقلة، تقرير منظمات حقوق الإنسان غير الحكومية المصرية لآلية الاستعراض الدولي الشامل، ص 11.

70 عزيز، ندا. مرجع سابق

71 للاطلاع على إعلان ومنهاج عمل بكين <http://www.un.org/womenwatch/daw/beijing/pdf/BDPfA%20A.pdf>

72 تضم المجالات الحاسمة لمنهاج عمل بكين القضاء على الفقر، تعليم المرأة وتدريبها، المرأة والصحة، المرأة والنزاع المسلح، المرأة في الاقتصاد، المرأة في مواقع صنع القرار، الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة، الحقوق الانسانية للمرأة، المرأة ووسائل الاعلام، المرأة والبيئة، الطفلة.

73 جانج، فولف بينديم والبرغوثي، إياد (22 سبتمبر 2014) فهم حقوق الإنسان.. دليل على تعلم حقوق الإنسان ص 194-195 متاح على الرابط [http://www.etc-graz.at/typo3/fileadmin/user_upload/ETC-](http://www.etc-graz.at/typo3/fileadmin/user_upload/ETC-Hauptseite/manual/versionen/arabisch/arabisch_2.aufgabe/manual_human_right-22-9-2014.pdf)

[Hauptseite/manual/versionen/arabisch/arabisch_2.aufgabe/manual_human_right-22-9-2014.pdf](http://www.etc-graz.at/typo3/fileadmin/user_upload/ETC-Hauptseite/manual/versionen/arabisch/arabisch_2.aufgabe/manual_human_right-22-9-2014.pdf)

74 الاتحاد العام لنساء مصر. تقرير الظل يمين +20، جمهورية مصر العربية: (2015)

75 تم تشكيل الاتحاد بمبادرة من رابطة المرأة العربية وتم إظهاره في نوفمبر 2011 كاتحاد نوعي للجمعيات العاملة في مجال المرأة.

76 شارك في إعداد التقرير من المنظمات العضوة في تحالف المنظمات النسوية رابطة المرأة العربية، نظرة للدراسات النسوية، مؤسسة قضايا المرأة المصرية، الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية.

77 المؤسسة المصرية لتنمية الأسرة. المرأة المصرية تتكلم- دليل تدريبي، القاهرة: (2010)

78 المؤسسة المصرية لتنمية الأسرة. دليل المقبلين على الزواج، القاهرة: (2011)

79 ملتقى تنمية المرأة. التعاونيات مختبر الديمقراطية: دليل إنشاء وإدارة التعاونيات، القاهرة: (2015)

80 نظرة للدراسات النسوية. دليل الحملة الانتخابية لمرشحات مجلس النواب في مصر، القاهرة: (2015)

81 نظرة للدراسات النسوية. دليل المنظمات النسوية الشابة، القاهرة: (2016)

82 تعرض المؤسسة أفلامها على قناتها على موقع YouTube: <https://www.youtube.com/user/nazraegypt/> videos?disable_polymer=1

83 تتيح المؤسسة أفلام السلسلة على موقعها الإلكتروني مزوداً بأوراق بحثية وتحليلية وبيانات موقف حول الموضوع المثار بالفيلم.

84 ستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف القائم على أساس النوع هي حملة دولية لمواجهة العنف ضد النساء والفتيات، تُجرى الحملة كل عام ابتداءً من 25 نوفمبر، وهو اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، إلى 10 ديسمبر، وهو يوم حقوق الإنسان. (<http://www.un.org/ar/events/endviolenceday/>)

85 حملة 20% ال16% يوم/ <http://www.nazra.org/search/node/>

86 الأفلام متاحة على صفحة المؤسسة على موقع YouTube باستخدام هاشتاج #هي_والمنصة

87 تتيح المؤسسة أفلامها على صفحتها على موقع YouTube

88- https://genderation.xyz/wiki/المرأة_ضد_العنف_مناهضة_الموبايل_لمناهضة_العنف_ضد_المرأة تم الاطلاع بتاريخ 5 يناير مهرجان_سينما_الموبايل_لمناهضة_العنف_ضد_المرأة (2019)

89- https://www.youtube.com/user/nazraegypt/videos?disable_polymer=1

90 https://www.youtube.com/channel/UCXIItg-eWPGvuty1HrHgaGyA/videos?disable_polymer=1

91 من ملفات ملتقى تنمية المرأة

92 من تلك التجارب راديو هن، وهي مبادرة إعلامية نسوية برؤية جديدة . هدفها توصيل وجهات نظر الفتيات والنساء وأفكارهن إلى الشباب والرجال والتحاور حولها، والتعرف علي وجهات نظرهم وأفكارهم ومناقشتها، وتتيح المبادرة تسجيلات لبرامجها على صفحتها على <https://www.youtube.com/channel/UCvM5U7Wr-DzJtIZ05unyqtg>

93- Nwrcegypt.org البرنامج_الإذاعي_للمرأة_الجديدة

94 تبني عدد من المنظمات العضوة بالتحالف النسوي استراتيجية تقديم المشورة والتقاضى وهذه الجمعيات هي جمعية أمى للحقوق والتنمية، مؤسسة القاهرة للتنمية وحقوق الإنسان، مؤسسة قضايا المرأة المصرية.

95 يعمل مركز النديم من خلال برنامجين أساسيين هما برنامج تأهيل ضحايا التعذيب، وبرنامج دعم الناجيات من العنف، ويعد الأخير هو عمل المركز في مجال حقوق النساء (<http://alnnadeem.org>)

96 <http://alnnadeem.org>

97 مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف، نساء ضد العنف شهادات من داخل الأسرة، القاهرة: (2006)

98 مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف. العنف الأسرى أرقام وكلمات، القاهرة: (2006)

99 مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف، إحصائيات برنامج تأهيل النساء المعنفات 2002-2014 (2014) متاح على <https://alnnadeem.org/file/252/download?token=rVf1SSCA> الرابط

- 100 مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف، برنامج دعم النساء المعنفات، يناير 2002 - أغسطس 2014 (2014) متاح على الرابط <https://alnadeem.org/file/252/download?token=rVf1SSCA>
- 101 مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف، الحياة الآمنة حق لا امتياز: شهادات حية من واقع القضايا التي تبناها برنامج المرأة (2016) متاح على الرابط <https://alnadeem.org/file/246/download?token=5yvgz2qK>
- 102 مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف، شهادات النساء عن العنف داخل الأسرة (الكتاب الثاني) (2016) متاح على الرابط: <https://alnadeem.org/content/الثاني-الكاتب-الأسرة-داخل-العنف-داخل-الأسرة-الكاتب-الثاني>
- 103 تتمثل مشروعات المؤسسة في المكتبة، ترجمات نسوية، أرشيف التاريخ الشفوي للنساء، من هي في مصر، نساء رائدات، قالت الراوية (<http://www.wmf.org.eg>)
- 104 http://www.wmf.org.eg/en/?s=Poster&post_type=any
- 105 <http://www.wmf.org.eg/project/الأرشيف-الشفوي>
- 106 رابط الأرشيف الرقمي للتاريخ الشفوي للنساء <http://oralhistoryarchive.wmf.org.eg/>
- 107 <http://www.wmf.org.eg/project/من-هي/>
- 108 للبحث في قاعدة البيانات باللغة العربية <http://whoisshe.wmf.org.eg/ar>، وللبحث باللغة الإنجليزية [/http://whoisshe.wmf.org.eg](http://whoisshe.wmf.org.eg)
- 109 إيناس الشافعي، مرجع سابق ص 117، 118.



Records Of Feminist Organizations' Programs:

Descriptive Study

INAAS MOHAMMED ELSHAFIA

Abstract

This Study aims to identify records resulted from feminist organizations programs and strategies implementation and to explore its importance and displaying some of these records. The selection of chosen records took into consideration that; the chosen records are expressive of the organization work and the diversity of issues adopted by those organizations.

The methodology of the case study was applied to one of the feminist groups; The Coalition of Egyptian Feminist Organizations. The Programmatic records of the coalition's member organizations' were collected through field visits, visiting the organizations websites and social media networks and press monitoring of their activities.

The study found that the records of Feminist organizations' programs reflect the rights reference of these organizations according to the international standards and conventions on human rights and women's rights. They cover the various economic, social, cultural, civil and political rights of women. These documents include electronic, audio, visual, audiovisual records and databases. These records form important records collections in terms of the information they contain such as: policy papers, technical documents, monitoring reports.

The researcher recommends expanding the scope of research on the records of NGOs and civil society organizations because of their information and administrative value, and directing the leaders of these organizations to effectively manage their records based on international standards in the records management, and also to work on standardizing documents models that perform similar functions, especially reports of various types of activities.

Keywords: records management. records groups, feminist organizations, gender.

